كلية العلوم الإسلامية قسم العقيدة والدعوة والفكر

المحاضر : أ.د. إبراهيم رجب عبدالله

المرحلة : الثانية الفصل الأول

اسم المادة: بإنجليزي : Logic / perceptions

اسم المادة بالعربي : منطق / التصورات

اسم المحاضرة بالانجليزي : ٢/ Introduction to logic

اسم المحاضرة بالعربي: **الكليات الخمس / ٢**

مصدر المحاضرة : كتاب محاضرات في المنطق . د. محمد رمضان عبدالله، كناب التهذيب في المنطق الابهري.

المحاضرة السادسة

* القسم الثاني: الكليات العرضية:

قال: (وأما العرضي: فإما أن يمتنع انفكاكه عن الماهية، وهو العرض اللازم، أو لا يمتنع انفكاكه وهو العرض المفارق).

أقول: العرضي على خلاف الذاتي، فإذا كان الذاتي ما لا تتعقل الذات من دونه، ولا يسأل عنه: لم كان كذلك؟، فالعرضي: هو الكلي الذي تتعقل الذات من دونه، ويمكن أن يسأل عنه بـ«لم كان كذلك؟».

وينقسم العرضي إلى قسمين: لازم ومفارق.

فاللازم: ما يمتنع انفكاكه عن الحقيقة أو الماهية، وهو ينقسم بالنظر إلى وجوده إلى قسمين:

الأول: اللازم البين: وهو الذي يلزم من تصور الملزوم تصوره، كما يلزم من تصور البصر تصور العمى، ومن تصور الأربعة والزوجية تصور النسبة بينهما.

الثاني: اللازم غير البين: وهو الذي لا يلزم من تصور الملزوم تصوره، بل يحتاج إلى برهان للتدليل عليه، لأنه نظري وليس بدهيا، كالحكم بأن المثلث

زواياه تساوي قائمتين، فلا يكفي تصور زوايا المثلث، والقائمتين والنسبة للحكم بالتساوي، بل إن الجزم بهذه الملازمة يحتاج إلى البرهان.

والمفارق: هو ما لا يمتنع انفكاكه عن الحقيقة أو الماهية، كالقيام أو النوم بالنسبة للإنسان، فإنه يجوز أن نسلب القيام والنوم عن الإنسان ومع ذلك يبقى يسمى إنسانا، ولكن لو سلبنا الزوجية عن الأربعة لما بقيت الأربعة أربعة .

وكل واحد من العرضي اللازم أو المفارق إما خاصة أو عرض عام:

رابعا: الخاصة:

قال: (وكل واحد منهما إما أن يختص بحقيقة واحدة وهو الخاصة، كالضاحك بالقوة أو الفعل للإنسان، وترسم بأنها كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا).

أقول: الخاصة: هي كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط، كالضاحك بالقوة . بالنسبة للإنسان، فإن الضحك مختص بزيد ومحمد وزينب، وهم نوع واحد، ولا يعرض لباقي جنس الحيوان، أو مختص ببعض أفراد الإنسان، مثل: الشاعر والمجتهد والخطيب والمخترع، فليس كل البشر كذلك.

خامسا: العرض العام

قال: (وإما أن يعم حقائق فوق واحدة، وهو العرض العام، كالتنفس بالقوة أو الفعل للإنسان وغيره، ويرسم بأنه كلي يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولا عرضيا).

أقول: العرض العام: هو كلي يقال على ما تحت حقائق مختلفة، فهو خارج عن حقيقة أفراده، ولم يختص بحقيقة واحدة، مثل قولنا: الإنسان ماش والنسر طائر، فالمشي ليس حقيقة للإنسان، لأن حقيقة الإنسان أنه «حيوان ناطق»، والمشي يعرض للإنسان ولغيره من الحيوانات، أما النطق فلا يعرض إلا للإنسان. وقس على ذلك السواد للجلد، والقيام والقعود للإنسان.

تنبيه: يمكن أن يكون الشيء الواحد عرضا عاما لشيء، وخاصة لشيء آخر، كالمشي خاصة للحيوان، لأننا لا يمكن أن نصف النبات مثلا بأنه ماش، ويكون عرضا عاما للإنسان، لأنه يشمل الإنسان وغيره من سائر الحيوانات، مثل: الأسد والفرس وغيرهما.